

## خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ السَّعِيدِ 1429 هـ

اللهُ أَكْبَرُ .. اللهُ أَكْبَرُ .. اللهُ أَكْبَرُ

أَشْرَقَ نَوْرُ الْعَقْلِ بِمَقَاصِدِ الشَّرْعِ إِذْ تَدَبَّرَ وَتَفَكَّرَ .  
وَبَهَّرَ الصِّيَامُ الْقُلُوبَ فَفَاحَ الرَّوْضُ وَتَعَطَّرَ .  
وَانشَرَحَ وَجْهُ الدُّنْيَا بِالْعِيدِ فَسُرَّ الْمُؤْمِنُ وَاسْتَبَشَّرَ .

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَائِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى قَدْرِهِ وَقَضَائِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، خَضَعَ الْكَوْنُ لِتَدْبِيرِهِ، وَأَسْلَمَ الْخَلْقُ لِقُدْرَتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ : فَيَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

الدُّنْيَا دَوْلٌ تَبْنِيهَا الْأَقْدَارُ، ثُمَّ يُفْنِيهَا تَقَلُّبُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ اسْتَعْلَنَ عَنْ لِدَاتِهِ بِعِمَارَةِ دَاتِهِ، وَمَنْ حَسُنَتْ مَسَاعِيهِ طَابَتْ مَرَاعِيهِ ؛ تِلْكَ عِبْرٌ مِنْ رَمَضَانَ، يَسْتَوْحِيهَا الصَّائِمُ بِبَصِيرَتِهِ، وَيُدْرِكُهَا بِنُورِ الْعَقْلِ وَقُوَّتِهِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ جَلَالُهُ: { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ }.

وَقَدْ مَضَى شَهْرُ الصِّيَامِ وَعَلَى إِثْرِهِ رِسَالَةٌ؛ أَنَّهُ بِقَدْرِ مَا تَكُونُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ مِنْ قُوَّةِ الْعَقْلِ وَالذِّينِ يُمَكِّنُهَا اللهُ مِنْ أَسْبَابِ الْحَضَارَةِ وَالْمَجْدِ، ثُمَّ لِكُلِّ حِصَّتِهِ مِنَ الْحُكْمِ، وَنَصِيْبِيهِ مِنَ التَّوْفِيقِ، مُصَدِّقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: { الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ }، وَمَنْ أَبْطَلَ إِعْمَالَ الْعَقْلِ - وَمِنَهُ الاجْتِهَادُ فِي فَهْمِ نُصُوصِ الدِّينِ - أَهْمَلَهُ التَّارِيخُ، وَخَلَّفَهُ الزَّمَنُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، فَلَا يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْقِلُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ.

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا

أَيُّهَا النَّاسُ:

لَأَهْلِ كُلِّ دِينٍ مِنَ الْأَدْيَانِ عَقَائِدُ يَعْتَنُقُونَهَا، وَشَرِيعَةٌ خَاصَّةٌ يَعْمَلُونَ بِمُقْتَضَاهَا، يَقُولُ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : { لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ } .

وَالْإِخْتِلَافُ بَيْنَ دِيَانَاتِ الْعَالَمِ نَائِبَةٌ مُقَرَّرَةٌ، إِذْ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: { لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا } : شَرَائِعُ مُخْتَلِفَةٌ يُحِلُّ اللَّهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ فُضْلاً، وَيُحَرِّمُ مَا يَشَاءُ بِلَاءً.

ولكلِّ أُمَّةٍ سَمَاوِيَةٌ رُؤْيَةٌ تَلْتَفُّ حَوْلَهَا، وَمِبَادِيٌّ تَحْكُمُ تَوَجُّهَاتِهَا؛ تَنْطَلِقُ مِنْ عِلَاقَةِ الْبَشَرِ بِاللَّهِ، وَمِنْ عِلَاقَةِ الْبَشَرِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، ثُمَّ يَتَفَاوَتُ تَأْيِيرُ هَذَيْنِ الْمِبْدَأَيْنِ فِي أَصْحَابِ الدِّيَانَاتِ ضَعْفًا وَقُوَّةً، كَمَا تَتَبَّأَيْنُ تَفْسِيرَاتُهُمْ لَهَا وَمَوَاقِفُهُمْ تَجَاهَهَا؛ بَيْنَ تَضْيِيقٍ وَتَوْسِيعٍ، أَوْ غُلُوٍّ وَتَيْسِيرٍ، أَوْ اتِّبَاعٍ وَابْتِدَاعٍ: { وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ }.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا

أَيُّهَا الْمَسْلُومُونَ:

لِبِنَاءِ حَيَاةٍ طَيِّبَةٍ جَمَعَ الدِّينُ بَيْنَ إِصْلَاحِ الْبَشَرِ بِالْأَخْلَاقِ وَالْآدَابِ، وَإِصْلَاحِ نِظَامِ الْحَيَاةِ بِالشَّرِيعَةِ وَالْقَانُونِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهَ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }.

وَقِيَمُ السُّلُوكِ وَالْعِلَاقَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ مُرْتَبِطَةٌ ارْتِبَاطًا مُبَاشِرًا بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ، تَتَنَاسَقُ كُلُّهَا فِي اتِّجَاهِ تَحْقِيقِ مَصْلَحَةِ الدِّينِ فِي الْأَرْضِ، وَبِنَاءِ الْمُجْتَمَعَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُسْتَقَرَّةِ، وَفَقَّ قِيَمٌ عَلِيَا قَائِمَةٌ عَلَى الْخَيْرِ وَالْيُسْرِ وَالصَّلَاحِ.

إِنَّ كُلَّ قِيَمَةٍ تُفِيدُ الْبَشَرِيَّةَ كَمَالًا، وَارْتَضَتْهَا الْعُقُولُ السَّلِيمَةُ، وَارْتَضَتْ عَلَيْهَا النُّفُوسُ، وَلَا تُفْضِي إِلَى فَسَادٍ فِي الْمَصَالِحِ؛ دَاخِلَةٌ فِي مَحْمُودَاتِ الْقِيَمِ الَّتِي يَحْتَضُّ عَلَيْهَا الدِّينُ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ مَنْظُومَةِ الْفِطْرَةِ: { فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا }.

وَيَنْتَظِمُ عَقْدُ الْحَيَاةِ بِمَحَاسِنِ التَّشْرِيعِ، حِينَ يَكُونُ لِلْبَشَرِ قِيَمٌ عَلِيَا تَدُورُ عَلَيْهَا أَحْكَامُهُمْ، وَيُؤَطَّرُ مَعَاشُهُمْ نِظَامُ التَّكْلِيفِ وَالْجَزَاءِ، فَلِذَا رَفَعَ الْإِسْلَامُ قِيَمِ الْعِلَاقَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَى مُسْتَوَى الْقَدَاسَةِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَجَعَلَهَا صِنُوعَ الْأَرْكَانِ الْكُبْرَى، وَقَدَّ قَرَّرَ هَذَا نَبِيُّ الْإِسْلَامِ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- فِي تَكَرَّرِ قَوْلِهِ: "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ..."، وَ قَوْلِهِ: "وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ..."، ثُمَّ يُرْشِدُ إِثْرَ ذَلِكَ إِلَى مَنْظُومَةِ أَخْلَاقِيَّةٍ مُتَكَامِلَةٍ فِي الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْإِحْسَانِ وَغَيْرِهَا.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: { لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } فِي آيَاتِ اللَّهِ تَبْيَانُ الْمَقَاصِدِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالْعُلُومِ الرَّشِيدَةِ، وَالْأَدَابِ الْمَحْمُودَةِ، وَمِنْهَا قِيَمَتَانِ تُحَدِّدَانِ عِلَاقَةَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِهِمْ؛ قِيَمَةُ التَّعَارُفِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ: { وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا }، وَقِيَمَةُ التَّنَافُسِ عَلَى الْخَيْرَاتِ، فِي قَوْلِهِ: { وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ }، قِيَمَتَانِ تَدْعُوَانِ إِلَى الْأَخْذِ بِوَاجِبِ التَّوَاصُلِ بَيْنَ الْأُمَّمِ، وَالْإِنْفِتَاحِ عَلَى الْحَضَارَاتِ الْأُخْرَى، وَالِدَّعْوَةِ إِلَى الْخَيْرِ. وَمَا هَذَا الْاِخْتِلَافُ فِي الْأَدْيَانِ وَالْأَلْوَانِ وَالْأَلْسُنِ إِلَّا آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَسَبِيلًا إِلَى التَّكَامُلِ فِي النُّهُوضِ بِحَقِّ الْاِسْتِخْلَافِ فِي الْأَرْضِ، وَالْوَفَاءِ بِالتَّكَايُفِ الْإِلَهِيَّةِ.

وَمِنْ صَمِيمِ هَاتَيْنِ الْقِيَمَتَيْنِ، أَدْرَكَ فُقَهَاءُ الْإِسْلَامِ بِأَنَّ شَرِيْعَتَنَا جَاءَتْ لِصَوْنِ خَمْسِ ضَرُورِيَّاتٍ أُسَاسِيَّةٍ، هِيَ: النَّفْسُ، وَالذِّينُ، وَالْعَقْلُ، وَالنَّسْلُ، وَالْمَلِكُ.

إِنَّ هَذِهِ الضَّرُورِيَّاتِ الْخَمْسَ، عَلَيْهَا مَدَارُ الشَّرِيْعَةِ، وَهِيَ وَالْقِيَمَتَيْنِ يَكُونُ صِلَاحُ النَّفْسِ وَالْأُمَّةِ، وَاسْتِقَامَةُ الْعِلَاقَاتِ الدُّوَلِيَّةِ وَاسْتِقْرَارِ الْبَشَرِيَّةِ وَمَصَالِحِهَا، إِذْ هِيَ قِيَمٌ دِينِيَّةٌ وَأَخْلَاقِيَّةٌ كُبْرَى؛ فَالْبَشَرُ جَمِيعًا عَلَى اِخْتِلَافِ أَدْيَانِهِمْ وَعَبَرِ الْهَيْئَاتِ وَالْمُنْظَمَاتِ الدُّوَلِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ مُطَالِبُونَ بِحِفْظِهَا وَإِقَامَةِ أَرْكَانِهَا وَرِعَايَةِ مَكْمَلَاتِهَا.

فَصَوْنُ الْحَيَاةِ وَالنَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ وَكُلِّ مَا يَتَّصِلُ بِهَا، مَطْلَبٌ ضَرُورِيٌّ وَلَا رَيْبَ، وَكَذَا صَوْنُ الْحُرِّيَّاتِ الدِّينِيَّةِ وَحَقِّ الْإِنْسَانِ فِي اخْتِيَارِ عَقِيدَتِهِ. وَالْبَشَرُ مُطَالِبُونَ بِصَوْنِ الْعَقْلِ وَرَفْعِهِ بِالتَّعْلِيمِ وَالتَّرْبِيَّةِ، وَمُطَالِبُونَ جَمِيعًا بِبِنَاءِ الْأُسْرَةِ وَحِمَايَتِهَا، وَالْعَمَلِ عَلَى تَرَابُطِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا، وَفِي الْأَخِيرِ هُمْ مُطَالِبُونَ بِصَوْنِ حَقِّ التَّمَلُّكِ، وَمَنْعِ الظُّلْمِ وَالْكَسْبِ غَيْرِ الْمَشْرُوعِ، حِفَاطًا عَلَى ثُرَوَاتِ الْأُمَّمِ وَأَمْوَالِهَا.

أَمَّا الْقِيَمَةُ الْأُخْرَى، وَهِيَ التَّنَافُسُ عَلَى الْخَيْرِ وَالْمُسَارَعَةُ فِيهِ، فَهِيَ تُعْبَرُ عَنْ حَاجَةِ الْبَشَرِ إِلَى التَّدَافُعِ الْحَضَارِيِّ، وَضَرُورَتِهِ فِي الْحَيَاةِ وَاسْتِمْرَارِهَا، إِلَّا أَنَّهَا قِيَمَةٌ مُحَدَّدَةٌ بِثَلَاثَةِ ضَوَابِطٍ: هِيَ الْعَقْلُ وَالْعَدْلُ وَالْأَخْلَاقُ. فَهَذِهِ الضُّوَابِطُ الْعَمَلِيَّةُ تَحْمِي سَلَامَةَ الْقِيَمِ، وَتَضَعُ الْمَسَارَ الصَّحِيحَ فِي الْعِلَاقَاتِ بَيْنَ الْأُمَّةِ وَالْمَجَالِ الْإِنْسَانِيِّ الْعَامِّ، فَلَا يَكُونُ نَمَّةٌ تَدَافُعُ أَهْوَجُ، أَوْ تَنَافُسٌ غَيْرُ شَرِيفٍ يَهْوِي بِمَقَدَّرَاتِ الْأُمَّمِ وَالْحَضَارَاتِ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: { ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ }.

أَيُّهَا النَّاسُ:

إِنَّ التَّعَارُفَ وَعَمَلَ الْخَيْرِ جَنَاحَا الْحَضَارَةِ، بِهِمَا اسْتَفْرَارُهَا وَنَمَؤُهَا،  
وَلَا تُحَلِّقُ عَالِيًا إِلَّا بِهِمَا، وَفَوْضَى الْأَخْلَاقِ الْيَوْمَ سَبَبُهَا تَجَاهُلُ إِحْدَى الْقِيَمَتَيْنِ  
أَوْ كِلَيْهِمَا، فَلَذَا تَتَعَثَّرُ مَسِيرَةُ الْبَشَرِيَّةِ، وَتَكْتَثُرُ مُشْكَلاَتُهَا، وَلَا خُرُوجَ عَنْ هَذَا  
الْمَازِقِ إِلَّا بِالْأَخْذِ بِهِمَا كَقِيَمِ عَالَمِيَّةٍ مُوَحَّدَةٍ.

وَالْمُشْكَلَةُ الْأُخْرَى الَّتِي نُوَاجِهُهَا الْيَوْمَ هِيَ الْفَصْلُ بَيْنَ الدِّينِ وَالْأَخْلَاقِ  
فِي مَبَادِي الْعِلَاقَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالدُّوَلِيَّةِ، وَهُوَ خَلَلٌ لَا يَصِحُّ وَجُودُهُ، وَلَا يَنْبَغِي  
تَرْكُهُ، وَخَاصَّةً إِنْ مَارَسَهُ مُسْلِمُونَ ضِدَّ إِخْوَانِهِمْ فِي الدِّينِ، أَوْ نُظَرَائِهِمْ فِي  
الْإِنْسَانِيَّةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: { لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ  
أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ  
نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا }.

إِنَّ الْمُطَالَبَةَ بِإِقَامَةِ نِظَامٍ عَالَمِيٍّ أَخْلَاقِيٍّ بِدُونِ دِينٍ، أَوْ إِشْهَارِ سَيْفِ  
الدِّينِ فِي وَجْهِ الْقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ الدُّنْيَوِيَّةِ؛ مَظْهَرَانِ مِنْ مَظَاهِرِ النَّظَرِ وَالْعُلُوءِ،  
وَلَا يُؤَدِّيَانِ إِلَّا إِلَى ضِيَاعِ الدِّينِ وَالْخُلُقِ مَعًا، يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: { شَرَعَ  
لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ  
وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ }.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

أَمَرْنَا اللَّهَ بِالذُّعَاءِ، وَوَعَدْنَا بِالْإِجَابَةِ: { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ  
أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ }:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ  
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى  
إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَعَطَائِكَ رِزْقًا طَيِّبًا مُبَارَكًا.  
اللَّهُمَّ مَا أَحْبَبْتَ مِنْ خَيْرٍ فَحَبِّبْهُ إِلَيْنَا وَيَسِّرْهُ لَنَا، وَمَا كَرِهْتَ مِنْ شَيْءٍ فَكْرَهُهُ  
إِلَيْنَا وَجَنِّبْنَا إِيَّاهُ.

اللَّهُمَّ أَيِّدْ سُلْطَانَنَا بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْ خُطَاهُ بِسَنَا تَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ  
رِعَايَتِكَ، وَأَعِزَّ حَوْلَهُ بِتَأْيِيدِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ عُمَانَ بِلَدِّ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، وَالسَّلْمِ وَالِاطْمِئْنَانِ، وَلَا تُطْعِ فِينَا عَدُوًّا  
حَاسِدًا، وَأَيْدِمْ عَلَيْنَا نِعْمَكَ، وَلَا تَقْطَعْ عَنَّا فَضْلَكَ، وَقِنَا شَرَّ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا  
وَمَا بَطَّنَ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَبَارِكْ فِي أَرْزَاقِهِمْ، وَاجْعَلْ  
بُيُوتَهُمْ أَمْنَةً مُطْمَئِنَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

خطبة عيد الفطر السعيد 1429هـ

{ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ دِيَّ الْقُرْبَىٰ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ  
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } . { وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ } .